

## اليمن – الطوارئ الكبرى

2 فبراير (شباط) 2024

### نظرة على الموقف

71,628

لاجئًا وطالب لجوء في اليمن

المفوضية السامية للأمم المتحدة  
لشؤون اللاجئين (UNHCR) –  
أكتوبر (تشرين الأول) 2023

17,6

مليون

فرد من المحتمل أن يعانون  
من انعدام الأمن الغذائي  
الحاد في عام 2024

الأمم المتحدة – يناير (كانون الثاني)  
2024

4,5

ملايين

فرد مُهجّر داخليًا في اليمن

الأمم المتحدة – يناير (كانون الثاني)  
2024

18,2

مليون

فرد في حاجة إلى  
المساعدات الإنسانية

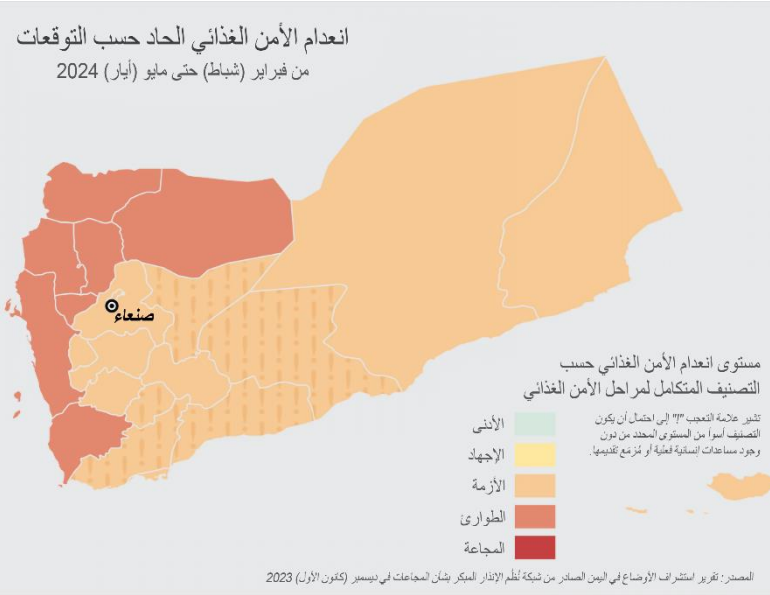
الأمم المتحدة – يناير (كانون الثاني)  
2024

35,2

مليون

عدد سكان اليمن

الأمم المتحدة – يناير (كانون الثاني)  
2024



- الأعمال العدائية التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر، بالتزامن مع الضربات الجوية المشتركة التي تشنها كل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على الأهداف الحوثية شمالي اليمن، تدفع بشركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى تعزيز أعمال التخطيط للطوارئ في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) وأواخره للتكفل بمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية.
- من المتوقع، حسب ما أوردته شبكة نُظُم الإنذار المبكر بشأن المجاعات (FEWS NET)، أن ينخفض مستوى انعدام الأمن الغذائي الحاد في سبع محافظات شمالي اليمن، الذي يهيم عليه الحوثيون، إلى مستوى الطوارئ؛ وهو المستوى الرابع من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC 4)، أو المستويات الأشد سوءًا منه، في غضون المدة من فبراير (شباط) حتى مايو (أيار).
- انخفاض عدد الحالات المصابة بوباء الكوليرا في اليمن في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2023 كان، على ما يُرجَّح، بسبب برودة الطقس، وليس بسبب استمرار تحسن الرعاية الصحية، حسب التحذير الصادر من الأمم المتحدة. وجهات الإغاثة العاملة في المجال الصحي تعزز من إجراءات التأهب قبل حلول موسم هطول الأمطار في شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار) حال معاودة الزيادة في عدد الحالات المشتبه في إصابتها بالوباء.

ملاحظة: سيُضخّن التمويل المخصّص لحالة الطوارئ الكبرى في سوريا عن العام المالي 2024 في المخصّصات التي سيُخصّص إليها مستقبلاً عند التعهد بها أو إعلان الالتزام بأدائها. وللاطلاع على المعلومات بشأن التمويل الذي قدمته الحكومة الأمريكية لمساعدى الإغاثة في العام المالي 2023، يُرجى مراجعة صحيفة الحقائق بشأن الطوارئ الكبرى رقم (12) في اليمن، والصادرة بتاريخ 30 سبتمبر (أيلول) 2023؛ وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن طريق هذا الرابط: <https://www.usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work>.

## أبرز التطورات

### الحكومة الأمريكية ترقب الآثار التي تطول أعمال الإغاثة الإنسانية في اليمن من جراء الأعمال العدائية في البحر الأحمر وتصنيف الحوثيين بوصفهم "جماعة إرهابية دولية مُصنَّفة بوجه خاص"

ما زالت الهجمات التي يشنها الحوثيون، منذ يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام السابق، على مسارات النقل البحري في البحر الأحمر، تُعطل حركة التداول التجاري في اليمن؛ وهو ما يدفع بجهات الإغاثة إلى التخوف من تضرر أعمال الإغاثة الإنسانية من جراء ذلك، حسب ما أوردته وسائل الإعلام الدولية. وردًا على تلك الهجمات المستمرة، بدأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وبدعم من أستراليا والبحرين وكندا وهولندا ونيوزيلندا، في منتصف شهر يناير (كانون الثاني)، شن غارات جوية مشتركة على الأهداف الحوثية شمالي اليمن، ومنها المواقع العسكرية والموانئ البحرية التي يهيمن عليها الحوثيون. وقد دفع ذلك بعض شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى اتخاذ التدابير المؤقتة للتخفيف من وطأة تلك الأحداث، ومنها الحد من تحركات موظفيها غير الضرورية شمالي اليمن. وما زال شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، يعززون أعمال التخطيط لأحوال الطوارئ، ومنها استباق الأحداث بتخزين مواد الإغاثة، وذلك بقصد التكفل بمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية الأساسية، تحسبًا لتشديد القيود على توصيل المساعدات وتعطل سلاسل التوريد بسبب اشتداد الأعمال العدائية في البحر الأحمر وشمالي اليمن.

وفي أعقاب اشتداد هجمات الحوثيين، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، يوم 17 يناير (كانون الثاني)، تصنيف الحوثيين بوصفهم "جماعة إرهابية دولية مُصنَّفة بوجه خاص" (Specially Designated Global Terrorist, SDGT) بدءًا من يوم 16 فبراير (شباط). وكانت جهات الإغاثة قد أعربت، في مطلع عام 2021، عن تخوفها من أن هذه التصنيفات من شأنها إعاقة الواردات من الأغذية والمحروقات والإمدادات الطبية وغيرها من المستلزمات الأساسية إلى اليمن؛ وإن اشتمل هذا التصنيف الأخير على بعض الاستثناءات بقصد تخفيف وطأته على أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية. وظلت المنظمات الإنسانية، ومنها شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ترصد آثار هذا التصنيف في أعمال الإغاثة والممر الآمن لناقلات مواد الإغاثة الإنسانية إلى الموانئ اليمنية في خضم هذه الأعمال العدائية الأخيرة؛ وذلك حتى مطلع فبراير (شباط).

### سبع محافظات تعاني من مستويات الطوارئ من انعدام الأمن الغذائي، حسب التوقعات

من المحتمل أن يعاني نحو 3,9 ملايين فرد في جنوب اليمن الذي تهيمن عليه حكومة الجمهورية اليمنية من انعدام الأمن الغذائي الحاد من مستوى الأزمة؛ وهو المستوى الثالث من مستويات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC 3)، أو المستويات الأسوأ منه، في المدة من يونيو (حزيران) عام 2023 حتى يناير (كانون الثاني) عام 2024، حسب ما أوردته شبكة نُظُم الإنذار المبكر بشأن المجاعات<sup>1</sup>. وقد تردت كذلك الأوضاع الاقتصادية بسبب الصراع، الذي ما زالت رحاه تدور في البلاد منذ أكثر من تسع سنوات، والتي اشتدت سوءًا بسبب التعطل المؤقت للمساعدات الغذائية التي تُقدَّم إلى نحو 9,5 ملايين فرد في المناطق التي يهيمن عليها الحوثيون شمالي البلاد مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2023؛ وهو ما من شأنه أن يؤدي، على الأرجح، إلى اتساع الفجوات في استهلاك الغذاء وزيادة عدد العائلات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الحاد من مستوى الطوارئ؛ وهو المستوى الرابع من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC 4)، أو المستويات الأسوأ منه، في سبع محافظات في مختلف أنحاء اليمن، في المدة من فبراير (شباط) حتى مايو (أيار) من العام الجاري. غير أن شبكة نُظُم الإنذار المبكر بشأن المجاعات تتوقع أن يحدث هذا الترددي في أوضاع الأمن الغذائي تدريجيًا؛ إذ إنه من المتوقع أن يحظى الناس ببعض المساعدات الموسمية المؤقتة بسبب المخزون من محاصيل الحبوب التي يحصدها اليمن في المدة من أكتوبر (تشرين الأول) حتى يناير (كانون الثاني)، فضلًا عن المساعدات الخيرية أو الزكاة في شهر رمضان وعطلة العيد في شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان). وجدير بالذكر أن أكثر من نصف عدد سكان المحافظات المتضررة؛ وهي: عمران وحجة والحديدة والجوف والمحويت وصعدة وتعز، قد تلقوا المساعدات الغذائية من برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة قبل تعطل حركة توصيل المساعدات الغذائية في شمال اليمن منذ ديسمبر (كانون الأول)، واعتمادهم على التوزيعات لتلبية حاجاتهم الغذائية الأساسية. وما زال برنامج الأغذية العالمي، في الوقت ذاته، يُورِّع المساعدات الغذائية جنوبي اليمن. ويقدم برنامج الأغذية العالمي وغيره من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المساعدات الغذائية في مختلف أنحاء البلاد عن طريق توزيع المساعدات النقدية لشراء الأغذية والمساعدات النقدية المتعددة الأغراض. وما زال شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، يقدمون المساعدات المتعددة المجالات، ومنها خدمات التغذية الأساسية، للمستضعفين من الناس شمالي اليمن وجنوبه.

<sup>1</sup> التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) عبارة عن مبادرة يُسهِم فيها عدد من الشركاء، وتُصنِّف مقياسًا موحَّدًا لتصنيف حدة انعدام الأمن الغذائي وحجمه. ويتراوح مقياس التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، وهو المقياس المقارن عبر مختلف البلدان وفي مختلف الأزمنة، من حدة الأدنى عند المستوى الأدنى (IPC 1) ليلعب أقصاه مع المستوى الخامس (IPC 5)؛ وهو مستوى المجاعة الذي تبلغ حدة انعدام الأمن الغذائي أشدها. ويُعرِّف المستوى الخامس من هذا التصنيف باسم مستوى "الكارثة". عند إجراء التصنيف على أساس العائلات وباسم مستوى "المجاعة" عند إجراء التصنيف على أساس المناطق. وتحدثت أوضاع المجاعة حينما يعاني عدد لا يقل عن 20% من سكان منطقة يعينها من شح شديد في الغذاء، مع زيادة المعدل العام لتقني سوء التغذية الحاد، والذي يُقاس على أساس الوزن مقابل الطول، عن نسبة قدرها 30%، وزيادة معدل الوفيات بمعدل فردين من كل 10,000 فرد كل يوم.

## معاناة المهجرين داخلياً، في مختلف أنحاء اليمن، من اشتداد خطر إجلائهم قسراً

كان من آثار الصراع الذي استطل أمده في اليمن أن اضطّر، في عام 2023 وحده، نحو 59,600 فرد – أي ما يزيد عن 9,900 عائلة – إلى النزوح لمرة واحدة أو أكثر، زيادةً على المهجرين داخلياً في مختلف أنحاء البلاد، والذين بلغ عددهم إجمالاً نحو 4,5 ملايين فرد، حتى يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، حسب ما أوردته المنظمة الدولية للهجرة (IOM). ويُعاني المهجرون داخلياً من اشتداد خطر إجلائهم قسراً من المواقع المُخصّصة للمُهَجَّرِينَ داخلياً والمساكن المستأجرة، سواء كان ذلك على يد السلطات المحلية أو أصحاب تلك العقارات؛ وهو ما يشتد معه خطر تعرضهم للانتهاكات التي تنال من حمايتهم ويُفاقم من حاجتهم إلى المأوى، حسب ما أوردته تحليل مشترك أجرته، في شهر ديسمبر (كانون الأول)، المنظمة غير الحكومية "مشروع تقييم القدرات" (ACAPS) ومجموعة العمل المعنية بشؤون الحماية (Protection Cluster).<sup>2</sup> وكانت مجموعة العمل المعنية بشؤون الحماية ومجموعة العمل المعنية بخدمات تنسيق المخيمات وإدارتها (CCCM Cluster) قد سجّلتها، في المدة من يناير (كانون الثاني) حتى أكتوبر (تشرين الأول) من العام السابق، حدوث نحو 61,400 واقعة من وقائع الإجماع أو الإندثار به، بزيادة بلغ معدلها، حسب التقديرات، نحو 10% في عام 2023، مقارنةً بما كانت عليه الأوضاع في عام 2022. ومن اللافت للنظر في عام 2023 أن أكبر الأعداد التي أجلاها أصحاب العقارات والسلطات المحلية من المهجرين داخلياً كانت في مديرية المعافر في محافظة تعز ومدينة مأرب، في المحافظة التي تحمل الاسم نفسه؛ وهما منطقتا نزاع وتناهيان من شدة انعدام الأمن؛ وهو ما يُحتمل معه معاناة أولئك الذين تم إجلاؤهم من المهجرين داخلياً من الأخطار البالغة التي تنال من حمايتهم.

وقد اضطّر المهجرون داخلياً، وبسبب تقطع السبل إلى إيجاد المأوى، إلى اللجوء إلى مراكز إيواء جماعية مؤقتة، ومنها المدارس والأراضي المملوكة للقطاعين العام والخاص من دون مستندات قانونية لإقامتهم فيها، حسب ما ورد في التحليل المشترك المذكور. كذلك، يشتد استحالة الحاجات لدى المهجرين داخلياً وعجزهم عن تحمل نفقات الإيجار من جراء قلة فرص تحصيل الدخل، وتقطع سبل كسب العيش، وتردي القوة الشرائية بسبب تدهور الاقتصاد في اليمن؛ وهو ما يشتد معه خطر إجلائهم. ويعاني كثير من المهجرين داخلياً، كذلك، من تقطع السبل إلى تحصيل الوثائق المدنية، التي تصدرها منهم السلطات المحلية، في غالب الأحوال، في أثناء إجلائهم قسراً، فضلاً عن عجزهم عن تحصيل الخدمات القانونية وخدمات الحماية. ويلفت التحليل المذكور النظر إلى أن أشد الناس معاناةً من خطر الإجماع قسراً هم كبار السن وذوو الحاجات الخاصة والعائلات التي تعولها النساء والأطفال؛ وذلك بسبب تقطع سبلهم إلى تحصيل وسائل الحماية القانونية. ويعجز المهجرون داخلياً، ممّن يعانون من خطر الإجماع قسراً من مواقع نزوحهم، كذلك، عن العودة إلى مواطنهم الأصلية بسبب الأضرار التي لحقت بمساكنهم من جراء الصراع، وغياب الأمن، وقلة الخدمات الأساسية وتقطع سبل كسب العيش. وما زال شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يقدمون المساعدات الأساسية، ومنها إدارة المخيمات والدعم بمستلزمات الإيواء والخدمات القانونية والمساعدات النقدية المتعددة الأغراض وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، لدعم أولئك الذين يعانون من خطر الإجماع قسراً.

## الحكومة الإثيوبية تستأنف أعمال التحقق من هويات المهاجرين الإثيوبيين لتمكينهم من العودة طوعاً

بدأت الحكومة الإثيوبية، يوم 15 يناير (كانون الثاني)، ولمدة أسبوعين، أعمال التحقق من هويات المهاجرين في اليمن، وذلك بعد نحو خمسة أشهر من تعطل المساعي الرسمية المبذولة للتحقق من هويات المهاجرين الذين يريدون العودة إلى إثيوبيا. وأوردت المنظمة الدولية للهجرة؛ وهي أحد شركاء الحكومة الأمريكية، والتي تتولى إدارة برنامج رحلات العودة الإنسانية الطوعية (VHR)، أن الحكومة الإثيوبية قد استطاعت، حتى يوم 29 يناير (كانون الثاني)، تأكيد صحة هوية نحو 3,000 مهاجر، وأفادت بأن نحو 590 مهاجراً قد عادوا على متن أربع رحلات جوية، في أواخر شهر يناير (كانون الثاني)؛ وهي الرحلات التي سبّرت ضمن البرنامج المذكور، من مدينة عدن، في المحافظة التي تحمل الاسم نفسه جنوبي اليمن، عودةً إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة، وبدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، في عام 2023، الدعم لإعادة أكثر من 3,900 مهاجر من اليمن إلى مواطنهم الأصلية في بلادهم. وأوردت المنظمة الدولية للهجرة أن السبل قد تقطعت بنحو 43,000 مهاجر، حسب التقديرات، في اليمن، وحتى أواخر يناير (كانون الثاني)؛ وذلك على الرغم من رغبتهم في العودة إلى مواطنهم الأصلية. وللإغاثة من ذلك، تعتزم المنظمة الدولية للهجرة زيادة عدد رحلات برنامج العودة الإنسانية الطوعية في عام 2024، بقصد تمكين نحو 16,000 مهاجر من العودة إلى بلادهم؛ وإن كان ذلك مرهوناً بالتمويل المتاح والأحوال في بلاد هؤلاء المهاجرين.

ويُعاني المهاجرون في اليمن، وقد وفد أغلبهم من إثيوبيا والصومال، من اشتداد الأخطار التي تنال من حمايتهم، ومنها العمل في أجواء يعانون فيها من الاستغلال، والعنف الذي تمارسه تجاههم جماعات التهريب والتجارة بالبشر؛ وهو ما يُفاقم من حاجاتهم الإنسانية المستفحلة أصلاً، حسب ما تُورده جهات الإغاثة. بل تُعاني جماعات المهاجرين من أخطار تفشي الأمراض المعدية على نحو يفوق طاقتهم، ومنها وباء الكوليرا؛ إذ ليست لهم سبيل إلى تحصيل الخدمات الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة التي تكفيهم. وبدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمسؤولون المحليون المعنيون، في شهر يناير (كانون الثاني)، مشروعاً للاستعانة بالطاقة الشمسية على تحسين المرافق الأساسية في مخيم خرز للاجئين، في محافظة لحج؛ وهو آخر مخيمات اللاجئين في

<sup>2</sup> وهي الهيئة التنسيقية لأعمال الإغاثة الإنسانية التي تضطلع بشؤون الحماية، والتي تضم الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية.

البلاد، ويؤوي نحو 9,800 عائلة من عائلات اللاجئين، والذين وفد أكثرهم من إثيوبيا والصومال. وكان من أعمال هذه المبادرة تركيب ألواح الطاقة الشمسية في المرافق الأساسية في المخيم، ومنها مضخات التوزيع وآبار المياه والعيادة الصحية الوحيدة هناك؛ وهو ما كانت نتيجته تعزيز الأوضاع الصحية ووسائل الحماية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، والتي انتفعت بها العائلات المقيمة في المخيم، وعددهم أكثر من 2,300 عائلة.

### وزارة الصحة العامة والسكان تسجل انخفاضاً في أعداد الحالات المصابة بالكوليرا؛ وهو ما يُعزى على الأرجح إلى تغير أحوال الطقس

أفادت الأمم المتحدة بأن اليمن، شمالاً وجنوباً، قد شهد، في شهر ديسمبر (كانون الأول)، انخفاضاً في أعداد الحالات المصابة بالكوليرا، وذلك بعد تفشي الوباء في البلاد بدءاً من منتصف أكتوبر (تشرين الأول) من العام السابق. وكانت وزارة الصحة العامة والسكان التابعة لحكومة الجمهورية اليمنية قد سجلت، في المدة من 16 أكتوبر (تشرين الأول) حتى 31 ديسمبر (كانون الأول)، ظهور أكثر من 1,000 حالة يُشتبه في إصابتها بالكوليرا، فضلاً عن ست حالات وفاة بالمرض نفسه، في أكثر من 20 مديرية في تسع محافظات؛ وهي: أبين وعدن والضالع وحضرموت والحديدة ولحج والمهرة وشبوة وتعز، جنوبي اليمن وشرقيه. ومن اللافت للنظر أن ما يقرب من ثلث العدد الإجمالي لتلك الحالات كان من الأطفال البالغين من العمر خمسة أعوام أو أصغر. غير أنه من المرجح، وفق تحذيرات الأمم المتحدة، أن تكون الأعداد الفعلية أكبر بكثير؛ وذلك بسبب قلة أعداد التقارير الواردة بشأن تلك الحالات المصابة فعلياً من جراء ضعف القدرة على تحصيل الأجهزة المخبرية وقلة فحوص التشخيص السريع، لا سيما في شمال اليمن الذي يهيمن عليه الحوثيون. وعلى الرغم مما تُورده البيانات بشأن حدوث تحسن تدريجي من ناحية تفشي وباء الكوليرا، لفتت الأمم المتحدة النظر إلى أنه من المرجح أن يكون الطقس الموسمي البارد هو السبب وراء ذلك الانخفاض في أعداد الحالات المصابة بهذا الوباء في شهر ديسمبر (كانون الأول). وحذرت الأمم المتحدة من احتمال معاودة هذا المرض الظهور في الأشهر الأولى من العام الجاري بالنظر إلى بداية موسم هطول الأمطار في شهر أبريل (نيسان) وتوطن هذا الوباء في اليمن.

وتسعى جهات الإغاثة الإنسانية، ومنهم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلى تعزيز تدابير الوقاية من الكوليرا، ومنها إجراء أعمال تعزيز النظافة على الصعيد المجتمعي وزيادة كميات إمدادات المياه وجودتها، قبل بدء موسم هطول الأمطار المقبل في شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار)؛ وهو الموسم الذي تزداد فيه سهولة تفشي هذا الوباء. وما زالت وزارة الصحة العامة والسكان ومنظمة الصحة العالمية (WHO) التابعة للأمم المتحدة تُجريان، في المناطق التي تهيمن عليها حكومة الجمهورية اليمنية، أعمال الرصد اليومي لأعداد الحالات التي يُشتبه في إصابتها بهذا الوباء، وذلك بالاستعانة بمكاتب الصحة المعنية في مختلف المديرات والمحافظات. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية وغيرها من الشركاء المشمولين في مجموعة العمل المعنية بشؤون الصحة (Health Cluster) خطة عمل للإغاثة من احتمال تفشي الكوليرا في غضون موسم هطول الأمطار؛ وهو الموسم الذي قد يُضيف أكثر من 9,000 حالة أخرى إلى أعداد الحالات المصابة بالكوليرا في المحافظات العشرة التي تواجه الخطر الأكبر في هذا الصدد. غير أن جهات الإغاثة العاملة في مجال الصحة تُفيد بأنها تواجه المصاعب بسبب ما يعاني منه اليمن من شح التمويل وقلة الأدوات اللازمة لإجراء اختبارات التشخيص السريع واللقاحات المضادة للكوليرا والتي تُؤخذ عن طريق الفم.

## جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

أرقام أساسية

### الأمن الغذائي

للتصدي لانعدام الأمن الغذائي الحاد في اليمن، يقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمه إلى برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، فضلاً عن سبع منظمات غير حكومية، لتمكينهم من تنفيذ أعمال إتاحة المساعدات الغذائية. ويقدم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المساعدات الغذائية العاجلة عن طريق إتاحة المساعدات الغذائية العينية، ومنها السلع الموردة من الولايات المتحدة، فضلاً عن المساعدات النقدية والقسائم اللازمة لتمكين الناس من شراء طعامهم من الأسواق القائمة في المناطق التي يعيشون فيها. وقد تمكن برنامج الأغذية العالمي، وبدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيره من الجهات المانحة، من إمداد أكثر من 5,2 ملايين فرد بالمساعدات الغذائية العينية ونحو 17,700 فرد بالتحويلات النقدية لشراء الغذاء، في مختلف أنحاء اليمن، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).



5,2 ملايين

فرد في اليمن تلقوا المساعدات الغذائية من برنامج الأغذية العالمي في دورة توزيع المساعدات الغذائية العامة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2023

## الصحة

تقدم الحكومة الأمريكية دعمها إلى المنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومنظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 11 منظمة من المنظمات غير الحكومية، بهدف إجراء التدخلات الصحية التي تحفظ على الناس أرواحهم في اليمن. ويُقدّم شركاء الحكومة الأمريكية خدمات الرعاية الصحية الأولية، بالتعاون مع برامج التغذية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، وذلك عن طريق المنشآت الصحية الثابتة والقوافل الطبية المتنقلة التي تخدم المناطق النائية في مختلف أنحاء البلاد. ويدعم شركاء الحكومة الأمريكية، أيضاً، المتطوعين في مجال الصحة على الصعيد المحلي لتمكينهم من تقديم خدمات الرعاية الصحية اللازمة على الصعيد المجتمعي بما يُعزّز النتائج الصحية المنشودة. ويُمدُّ شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، المنشآت الصحية بالمستلزمات الطبية والأدوية بقصد زيادة تمكين الناس من تحصيل الخدمات الطبية الدقيقة. ومن ذلك أن إحدى المنظمات غير الحكومية، من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد قدمت، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، خدمات الرعاية الصحية الأولية، ومنها خدمات الرعاية في مرحلتي ما قبل الولادة وما بعدها والتحصينات والإدارة المتكاملة للحالات المجتمعية وخدمات تنظيم الأسرة، عن طريق أكثر من 20 منشأة صحية ثابتة وخمسة فرق متنقلة في مختلف أنحاء البلاد.

## المساعدات النقدية المتعددة الأغراض

تقدم المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وثلاث منظمات غير حكومية، وبفضل الدعم الذي يتلقونه من الحكومة الأمريكية، المساعدات النقدية المتعددة الأغراض للعائلات المتضررة من الصراع الدائر في اليمن بما يضمن تلبية حاجاتهم الأساسية والحد من لجوئهم إلى الطرق غير المستحبة للتكيف مع الأوضاع على علاتها، ودعم الأسواق المحلية في الوقت نفسه. وبإتاحة هذه المساعدات النقدية المتعددة الأغراض، يقدم شركاء الحكومة الأمريكية دعمهم إلى العائلات لتمكينهم من شراء غاز الطهو والطعام و مواد النظافة الشخصية وغيرها من السلع الأساسية. ومن ذلك أن شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يوزعون المساعدات المالية المتعددة الأغراض على العائلات المستضعفة، ومنهم العائلات المتضررة من الصراع في البلاد والمُهَجَّرُونَ داخلياً حديثاً وغيرهم من العائلات المعرضة للأخطار، وذلك بقصد مساعدتهم على الوفاء بحاجاتهم الأساسية، فضلاً عن توطيد الأواصر مع البرامج البعيدة الأمد.

## التغذية

يُقدّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم الذي يهدف إلى المساعدة على الكشف عن حالات الإصابة بالهزال – وهو أشد أنواع سوء التغذية فتكاً – والوقاية من تفشيه وعلاجه في مختلف أنحاء اليمن. ويساعد مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بما يقدمه من دعم إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية وإحدى عشرة منظمة غير حكومية، على الحد من معدلات الاعتلال والوفيات بسبب سوء التغذية، لا سيما بين الأطفال والحوامل والمُرضعات. ومن ذلك أن شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدّمون الدعم بمواد التغذية للمنشآت الصحية الثابتة والفرق الصحية المتنقلة، وذلك بدمج التدخلات التي تُجرى بشأن الصحة والتغذية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة بقصد تقديم المساعدات الشاملة إلى المستضعفين من السكان. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، دعمه لتعزيز خط الإمداد بمواد التغذية اللازمة لحالات الإصابة بسوء التغذية الحاد من الدرجتين المتوسطة والبالغة. ومن ذلك أن المتطوعين في مجال الصحة والتغذية المجتمعية لدى أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، من المنظمات الدولية غير الحكومية، قد ساعدوا العاملين في مجال الصحة على تحديد المرضى الذين يعانون من سوء التغذية الحاد، وزيارة نحو 3,100 عائلة في محافظة الضالع، جنوبي اليمن، في شهر ديسمبر (كانون الأول)، بقصد قياس محيط منتصف العضد للأطفال البالغين من العمر خمسة أعوام أو أصغر والحوامل والمُرضعات. وفي أعقاب أعمال الفحص هذه، أحالت هذه المنظمة، من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أولئك الذين يعانون من سوء التغذية الحاد لتلقي خدمات التغذية المتخصصة.



15

شريكاً للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لوسائل التدخل الصحي



5

شركاء للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لبرامج المساعدات النقدية المتعددة الأغراض



14

شريكاً للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لبرامج التغذية

## الحماية

تعمل الحكومة الأمريكية على إغاثة الناس بتقديم وسائل التدخل لحمايتهم في مختلف أنحاء اليمن؛ وذلك بفضل الدعم الذي تقدمه إلى المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وسبع منظمات غير حكومية أخرى. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية في سبيل تلبية الحاجات إلى وسائل حماية الأطفال وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، والتصدي للعنف المُوجّه حسب النوع الاجتماعي والإغاثة منه، فضلاً عن التصدي لغير ذلك من الأخطار والانتهاكات ذات الصلة بمسائل هذه؛ وذلك عن طريق أعمال حشد الجهود المجتمعية هنالك وبذل جهود التخفيف من الأخطار التي تطول حماية الناس هنالك وتقديم خدمات إدارة الحالات المتخصصة. ومن ذلك أن إحدى المنظمات غير الحكومية، من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قد أجرت، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، أعمال الدعم النفسي والاجتماعي التي انتفع بها نحو 380 طفلاً عن طريق الجلسات المنظمة والأنشطة الجماعية، فضلاً عن عقدها 16 جلسة للتوعية بشأن سبل حماية الأطفال، والتي انتفع بها نحو 230 فرداً، في تعز.



10

شركاء للحكومة الأمريكية  
يقدمون الدعم لإجراء التدخلات  
بوسائل الحماية

## خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

تُقدّم الحكومة الأمريكية الدعم إلى المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، و16 منظمة غير حكومية، بقصد زيادة تمكين الناس في اليمن من تحصيل المياه الصالحة للشرب ووقايتهم من تفشي الأمراض المعدية وإغايتهم منها. ويُجري شركاء الحكومة الأمريكية أعمال التدخل العاجلة ذات الصلة بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، ومنها توزيع مستلزمات النظافة الشخصية، وتعزيز عادات المحافظة على النظافة الشخصية، وخدمات الإمداد بالمياه نقلاً بالشاحنات، وإصلاح منظومات الإمداد بالمياه، والتي لحقها الضرر جراء الصراع، وذلك بما يحقق النفع للمُهَجَّرين داخلياً وغيرهم من الفئات المستضعفة في مختلف أنحاء اليمن. ومن ذلك أن فرق العمل المعنية بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة لدى المنظمة الدولية للهجرة واصلت، في شهر ديسمبر (كانون الأول)، إجراء الأعمال اللازمة لإغاثة المهجَّرين داخلياً في اليمن، الجدد منهم وأولئك الذين طال بهم أمد التهجير على حد سواء. واستطاعت المنظمة الدولية للهجرة، في غضون الشهر المذكور نفسه، وبدعم من الحكومة الأمريكية وغيرها من الجهات المانحة، إمداد نحو 140,400 فرد بالخدمات العاجلة من خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، فضلاً عن توسعتها مرافق البنية التحتية للإمداد بالمياه وإصلاحها إياها.



14,400

فرد وصلتهم مساعدات المياه  
والصرف الصحي والصحة  
العامة المدعومة من المنظمة  
الدولية للهجرة في شهر ديسمبر  
(كانون الأول)

## موجز السياق

- في المدة ما بين منتصف عام 2004 ومطلع عام 2005، دفع الصراع المحتدم بين قوات حكومة الجمهورية اليمنية وقوات الحوثيين المعارضة لها في شمال البلاد بالناس إلى النزوح بأعداد كبيرة مرةً من بعد أخرى، وتفاقم الاحتياجات الإنسانية هنالك. كذلك، أسفر تقدم قوات الحوثيين جنوباً في عامي 2014 و2015 عن اتساع رقعة أرض الصراع المسلح؛ وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية هنالك. وفي مارس (آذار) عام 2015، بدأ التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية شن غاراته الجوية على الحوثيين والقوات المتحالفة معهم بهدف وقف توسعهم جهة الجنوب؛ وهو ما كنت نتيجته إلحاق الأضرار بالبنية التحتية العامة وتدميرها، وانقطاع الخدمات الأساسية، وخفض الواردات التجارية إلى نسبة ضئيلة من المستويات المطلوبة لدعم سكان البلاد.
- ثم توسطت الأمم المتحدة في إبرام هدنة بين السلطات التابعة للحوثيين، من جهة، والتحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، من جهة أخرى؛ وهي الهدنة التي امتدت من أبريل (نيسان) حتى أكتوبر (تشرين الأول) عام 2022، وكانت نتيجتها أن خففت حدة الصراع الدائر هنالك إلى حد بعيد. غير أن الأوضاع في الواقع ما زالت تعتربها الهشاشة، وما زالت الحاجات الإنسانية ماسة بسبب الأزمة الاقتصادية، وزيادة مستويات البطالة، واختلال الأوضاع الذي طال أمده، وزيادة أسعار الغذاء والمحروقات. إذ تقتضي الحاجة إمداد نحو 18,2 مليون فرد بالمساعدات الإنسانية، حسب ما أورده تقرير النظرة العامة للاحتياجات الإنسانية في اليمن (Humanitarian Needs Overview) لعام 2024. بل إن نحو 4,5 ملايين فرد ما زالوا مُهَجَّرين داخل البلاد منذ عام 2015، في حين عاد 1,9 مليون فرد إلى مواطنهم الأصلية. وإن كانت تقلبات الأوضاع الراهنة قد حالت بين وكالات الإغاثة وجمع البيانات الديموغرافية الوافية الدقيقة للسكان المتضررين من الصراع.

- وبتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2023، أعاد السفير الأمريكي "ستيفن هـ. فاجن" (Steven H. Fagin) الإعلان عن حالة الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في اليمن للعام المالي 2024 بسبب استمرار الحاجات الإنسانية جراء حالة الطوارئ الكبرى وما للأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد من آثار في المستضعفين من السكان.

### المعلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي التبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: [interaction.org](https://www.interaction.org).
- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المستلزمات المطلوبة على وجه التحديد (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومن هنا طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله بسرعة للغاية دون تحمل نفقات في سبيل ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان تقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.
- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: [cidi.org](https://www.cidi.org).
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: [reliefweb.int](https://www.reliefweb.int).

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: [usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work](https://www.usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work)